

شرح تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد للصنعاني (3) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة هذا المجلس الثالث في مجالس التعليق على طلب تطهير الاعتقاد من الالحاد. العلامة محمد الامير الصنعاني رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) وتقدم الكلام في الاصول الخمسة التي بين فيها المصنف قواعد في الاعتقاد الضرورية ثم الان يتكلم على يدخل في الكلام في بيان توحيد الربوبية لا يغني عن تحقيق توحيد العبودية عبادة - [00:00:29](#) بعد ما قرر ان مشركي العرب كانوا يوحدون توحيد الربوبية والا انهم يشركون توحيد العبادة. نعم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:00:56](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله فصل الاقرار اذا تقرر عندك ان المشركين لم ينفعهم الاقرار بالله مع اشراكهم في العبادة. ولا يغني عنهم - [00:01:16](#) وان عبادتهم هي اعتقادهم هي اعتقادهم فيه. انهم يقررون وينفعون وانهم يقربونهم الى الله زلفى. وانهم يشفعون لهم عند الله تعالى. فنحروا لهم النحال وطافوا بهم وقاموا متذللين متواضعين في خدمتهم وسجدوا لهم ومع هذا كله فهم مكفرون - [00:01:36](#) مقرون لله بالربوبية. وانه الخالق ولكنه لما اشركوا في عبادته جعلهم مشركين. ولم يعتد هذا بانه نافاه فعلهم. فلم ينفعهم الاقرار بتوحيد الربوبية فمن شأن من امر الله تعالى بتوحيد الربوبية ان ان يفرد بتوحيد العبادة. فاذا لم يفعل ذلك فالاقرار باطل - [00:02:06](#) نعم. هنا الشيخ يقول اذا تقرر عندك اي تقرر مثل ما تقدم. ان المشركين لم الاقرار بالله انه الخالق الرازق وانه موجود. لان الايمان بالله يتضمن اربعة اصول الايمان بوجوده والايمان بربوبيته والايمان باسمائه وصفاته - [00:02:36](#) والايمان بالوحيته بالوحيته وتحقيق العبودية له. يقول اذا تقرر ذلك عندك انه ان المشركين لم ينفعهم الاقرار بالله مع اشراكهم في العبادة يعني ما داموا متلبسين بشرك العبادة لم ينفعهم ولا يغني عنهم من الله شيئا لان الله قال ذلك بل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ما يغني عنهم شيئا - [00:03:06](#) وان عبادتهم يعني تقرر عندك وان عبادتهم هي اعتقادهم فيهم انهم يضررون هنا المسألة هذه فيها تفصيل بيان انهم يضررون وينفعون اي ان العبادة عبادتهم للالهة تضر وتنفع. لا ان - [00:03:36](#) اله نفسه لان الالهة نفسها تضر وتنفع فانه يضررون انها بنفسها مخلوقة. لا تضر بنفسها ولا تنفع. انما عبادتها تضر وتنفع عند الله بدليل انهم كما قال عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله سوءا - [00:04:01](#) هم يقربونا ما نعبدهم بصرف العبادة لهم الا لمصلحة ما هي؟ ليقربونا الى الله لثنا لا لانها تخلق وتعصى كما تقرب عندنا تقدم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وانها غير نافعة ولا - [00:04:29](#) هذا هو ولا ينفعون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هم يقرون انهم لا يضر ولا ينفع المراد المصنف هي اعتقادهم فيهم انهم يضررون وينفعون اي للمراد لان الكلمة فيها اجمال لابد ننتبه - [00:04:50](#) هم لا يقولون انها تخلق وترزق وتنفع تدفع الظر وكذا لا يقرون انها في هذا لا تنفع. انما تنفع عند الله. تشفع عند الله نفس العبادة لها

يرضى بها الله - 00:05:18

والذين اتخذوا من دون الله اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله سنة واضحة؟ وانهم فسروها الان وانهم هذا تفسير عطف تفسيري وانهم يقربونهم الى الله زلفا وانهم يشفعون لهم عند الله تعالى. فنحروا - 00:05:40

لهم النحائر لهذا يعني صرفوا لهم العبادة ان حائل يعني الذبح كما قال تعالى فصل لربك وانحر المنحورات مذبحات وطافوا بهم ونذروا النذور عليهم. وقالوا المتذللين المتواضعين في خدمتهم سجدوا لهم - 00:06:01

ومع هذا كله فهم مقرون لله بالربوبية وانه الخالق ولكنه لما اشركوا في عبادته جعلهم شركين اي الشرك ولم يعتد باقرارهم هذا. غير معتد. هذا غير معتبر. لماذا؟ لانه نفاه فعلهم فلم ينفعهم - 00:06:21

قام بتوحيد الربوبية وهذا مثل الذي يصلي على غير وضوء ينفعه هذا؟ ما ينفعه لانها منقوطة باطلة كذلك الذي يقر لله ويعبده مع الشرك الشرك يبطلها ثم قال فمن شأن من اقر لله تعالى بتوحيد الربوبية ان يفرد ان يفرد بتوحيد العبادة. وهذه - 00:06:43

مسألة يقولون ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد العبادة من يلزم منه اذا اقررت بالربوبية يلزمك ان تعبد الله كما ان توحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية. المؤمن الموحد لله بالعبادة لا يعبد الا الله - 00:07:11

هذا للضرورة لا بد ان يكون مقرا بتوحيد الربوبية. لانه ما الذي حمله على توحيد العبادة؟ هو المعرفة بالله عز وجل وانه الله الحق المستحق للعبادة وان الله ربي وربكم فاعبدوا - 00:07:39

هذا صراط مستقيم يدل على ان كونكم تؤمنون بربوبيته اعبدوه. ولذلك تجد اذا ذكر توحيد الربوبية يعطف عليه ايش الدعاء الى عبادته عبودية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم هذه كلها ربوبية - 00:07:58

للعالمين واسمائه وصفاته اياك نعبد واياك نستعين تقرير ولما قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين لعلكم تتقون. الذي جعل لكم السماء وبها والارض والارض فراشه من السماء ماء لكم - 00:08:20

ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تقرير لان هو امرهم بعبوديته ثم ذكر ربوبيته ثم نهى عن الشرك فيلزم يلزم من اقر الله ان يوحد يعني يلزمه التوحيد - 00:08:48

فقالوا رب العالمين. مع انهم لم يشقوهم به من كل وجه. ولا جعلوهم خالقين ولا راسخين. لكنهم علموا وهم العبادة اذ نسويكم برب العالمين. فلا تجعلوا لله اندادا. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. نظراء نسويكم برب العالمين باي شيء - 00:09:11

بانهم يخلقون ويرزقون شبههم بالله من هذه الحيثية؟ لا. انما بالعبادة. سووهم مع الله بالعبادة. يعني لهم بعض العبادة التي هي حق لله تعالى اما بالذبح او بالنذر او بالدعاء والاستغاثة والاستعاذة الى اخره - 00:09:54

نعم قال الله تعالى وما تؤمنوا اكثرهم بالله الا وهم مشركون. اي ما اين؟ ما ينطق اكثرهم بالله وبانه خلقه وخلق السماوات والارض الا وهو مشرك بعبادة الاوثان. فان سخط وما يؤمن اكثر - 00:10:14

بالله ايمانا ربوبية. وانه الرب الخالق الرازق الا وهم مشركون. في العبادة. يشرك في العباد. نعم بل سمي الله الرياء في الطاعات شركا. مع ان فاعل الطاعة ما قصد بها الا الله تعالى. وانما اراد طلب المنزل - 00:10:37

بالطاعة في قلوب الناس بل نرائي عبد لله لا لغيره لكن هكذا عبد لله لا لغيره لغيره كذا يصير الكلام في المراية المراعي شف يلاحظ الشيخ ماذا يقول مع ان فاعل الطاعة ما قصد بها الا الله. المرائي في اصل العمل - 00:10:57

عمل الطاعة لله يصلي لله لكن يحسنها ويزينها للناظر له. فسماه شركا شركه قال تعالى في الحديث القدسي من عمل عملا اشرك به معي غيري تركته شركا اشرك فيه معي غيري - 00:11:25

تركت تركت وشركا. فدل هذا على انه سماه الله شركا وعابدا له قال تعيس عبد الدينار تعيس عبد مع انه ايش؟ في اصل العمل لم يعبد لم يصرف العمل من اصله لغير الله انما لله - 00:11:46

وزينه من اجل الناس. زينه من اجل الناس. نعم المرائي فالمرائي عبد الله لا غيره. لكنه خلق عبادته بطلب المنزلة في قلوب الناس. فلم يقبل له وسماها شركا. كما اخرج مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. بل سمي الله التسبيح كما قال تعالى فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهم - [00:12:33](#)

فانه اخرج الامام فانه اخرج الامام احمد والترمذي والترمذي من حديث سنرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حواء وكان لا يعيش وكان لا يعيش لها ولد. طاف بها ابليس. وقال لا يعيشي لا يعيش لك - [00:12:53](#)
في ولد حتى تسميه عبد الحارث فسمته فعاد وكان ذلك من وحي الشيطان وكان ذلك من وحي الشيطان وانفه يعني اذا اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله - [00:13:13](#)

مما يشركون وهذا الحديث يقول اخرج الامام احمد والترمذي وفيه يعني بعض الكلام وهل هو من حيث الصحة فيه فيه كلام حديث آ وان صح فالمعنى انهم في التسمية جعل له شركاء في التسمية بعبد الحارث لانه كلما ولد له المولود ها آ يموت يموت يقول - [00:13:33](#)

يسموه فيسمونه بغير ذلك. ثم يقول فلحقته. فلحقته. آ على الولد فسموه عبد الحارث فعاش فهذا يعني فيه آ تسمية او التشريك في التسمية هناك كمن ضعف هذا الحديث وقال ان المراد به فلما جعل فلما اتاهما صالحا يعود الى - [00:14:06](#)
الجنس للانسان كل زوج وزوجة. كل رجل وامرأة. وليس المقصود به ذات ادم وحواء لماذا؟ قال لان ادم نبي لا يمكن ان يقع في الشرك وهذا وهذا الشيء ان صح الحديث ان صح الحديث فله وجه التخريج يخرج بانه - [00:14:40](#)
قبل ان ينهوا عن ذلك قبل ان ينهوا عن التسمية لان التسمية لا تبلغ قصد اه حد ايش؟ العبادة انما مثل الحلف بغير الله مثل كلها من قبيل الشرك الاصغر. الذي لن تتفق - [00:15:09](#)

الشرائع على تحليل واضح؟ كالسجود مثلا السجود اذا كان على غير سبيل العبادة انما على سبيل التحية. كان مشروعا في بعض الشرائع ها وخرها له سجدا نبي يعقوب يسجد لابنه على سبيل التحية لانها كانت تحية فيمن مظى ليست لا يدخلها التشريك - [00:15:29](#)

ثم حرمت تحقيقا لكمال التوحيد الواجب السجود على سبيل التحية اما السجود في الارض خروا له سجدة او سجود على الانحناء كما يفعل بعض الناس تجده ينحني برقبته هذا نوعه هذه السجدة الصغرى. سجدة نوع من السجود - [00:16:01](#)
هذه القضية اه كونها لم تحرم في شريعة يعقوب عليه السلام يدل على انها اه كانت مباحة ثم حرمت بهذه الشريعة وصارت نوعا من الشرك الاصغر اذا كانت مجرد التحية بها من هي العناء؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ لو كنت احب - [00:16:24](#)
ان يسجد امرت احدا يسجد لاحد. ان هذا لا يصلح لما سجد معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم. قال يا معاذ ان هذا لا يصلح الا لله لو كنت امر - [00:16:48](#)

احد الان يسجد لاحد لامرته امرأة ان تسجد لزوجها. فاذا هو فنقول مثله هذه القضية قضية التسمية لم لم يرد تحريمها وانها من الشرك في قصة ادم في لم يرد ذلك فلذلك فعلوه. ثم بين لهم عز وجل ان هذا من يعلم. جعل له شركاء - [00:16:58](#)
فيما اتاهما ها قد يقول قائل كيف يلامون على شيء فعلوه قبل ان يحرم عليهم نعم قد قد يلام. الانسان على الشيء قبل ان يحرم عليه يلام ملامة التنبيه لا ملامة التأثيم. واضح - [00:17:26](#)

مثل عبس وتولى ان جاءه باع الى اخر السورة. هذا تنبيه هذه ملامة تنبيه لا تعثيم او توبيخ لا حشاه. لانه لم يمكن يكن نهي عن ذلك سابقا فاذا التقدير على القول ان صح الحديث وان المراد بالظهير في جعل تنبية - [00:17:53](#)

فتكون القضية متعلقة على هذا التقرير الذي ذكرناه لكم هذا التقرير واما القول الثاني المراد قيل ان المراد جنس في الغالب يعني ليس كل بني ادم جنس الذكر والانثى والنبي لما قال حواء تنبيه على بنات حواء - [00:18:22](#)

وان اكثر الناس يسمون سموا عبد الحارث وعبد المطلب وعبد المطلب سموه على جده لكن سموه عبد المناف الصنم وعبد هذه ابو عبدود هذه الاصنام يسموها على هذا مثل هذا على سبيل التعبير واصبح يسمون عبد الحسين ها - [00:18:50](#)

الزهراء الرافضة يسمون بهذه الازمة. ومنهم من يسمي عبد الرسول ومنهم يسمي عبد النبي. كلها من هذا القبيل. كلها من هذا القبر
تعبيد لغير الله وحكى ابن حزم باجماع على تحريم تعبيد لغير الله الا في عبد المطلب ها لانه لم يرد على سبيل - [00:19:10](#)
انما كان على انه وصف كظنوه عبدا له من العبيد الذي يشتري. فقالوا عبد المطلب على هذا السبيل لا على سبيل التسمية جرى عليها
فقالوا هذا اه كان سببه ذلك. نعم - [00:19:34](#)

المهم اذن تقرير قضية سموه عبد الحارث سماه الله جعل له شركاء فيما اتاهما المنة لله والفضل لله له وينسبونه له. يقولون ان
الحارث من اسماء الشيخ قال يسمى هذه التسمية مسمى هذه التسمية شركا وكان ابليس تسمى بالحارث والقصة في الدر المنجود
وغيره - [00:19:51](#)

قالت رسول الاعتقاد في غير الله شرك. قد عرفت من هذا كله ان ان من اعتقد في شجر او حجر الان يقرر الشرك في العبادة. الشرك
في العبادة سواء في الاعتقاد او في العمل. في الاعتقاد او في العمل - [00:20:19](#)
قد عرفت من هذا كله ان من اعتقد في شجر او حجر او قبر او ملك او جني او حي او ميت انه ينفع او او انه يقرب الى الله او يشفع
عنده في حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع به والتوسل به الى الرب تعالى - [00:20:39](#)
الا ما ورد يقول اذا كان هذا عرفت انه شرك. ها؟ اين الجواب ان من اعتقد في شجر او حجر الى اخره جوابه شرك. كما سيأتي بعد
الاستثناء لانه لانه - [00:21:02](#)

استثنى بجملة معترضة الى ان قال فانه قد اشرك مع الله غيره. هذا الجواب بأي شيء قال اعتقد في حجر او شجر الى اخره او ملك
او نبي او جني او حيلة انه ينفع او يضر. اذا اعتقد - [00:21:22](#)
انه ينفع ويضر فهذا شرك في الربوبية. لان النفع والضر بيد الله عز وجل. او انه يقرب الى الله ان نفس العبادة له تقرب الى الله كما
يعتقد كثير من من الناس في اصحاب القبور او في الصالحين والمشايخ - [00:21:40](#)

انه في التذلل له او في التعبد له او في سؤاله او كذا انه يقربه الى الله. بل هذا يبعده يقول او يشفع عنده اي عند الله في حاجة من
حوائج الدنيا بمجرد التشفع لو شفع - [00:22:00](#)
قال بجاه النبي او بجاه الملك او بجاه فلان من الصالحين هذا تشفع بجاهه التوسل بجاهه ها اما هنا مسألة آآ في مسألة التفريق بين
التوسل بالجاه وبين سؤال المعبود توسل بالجاه توسل بالذوات او بالجاه هذا يقول العلماء انه من - [00:22:20](#)
البدع والشرك الاصغر وسائل الشرك يقول بجاه النبي مثلا بجاه فلان بجاه الولي الى اخره ها هذا محرم لانه من البدع اما اذا كان ان
يسأل يشفع يسألهم الشفاعة او يتوسل بعبادتهم عند الله. اذا طاف بقبورهم ان الله يرضى. اذا ذبح لهم ان الله يرضى فهذا صرف
للعبادة. الى غير - [00:22:50](#)

لا هو الشرك الاكبر يقول بمجرد التشفع به والتوسل به الى الله الى الرب وهذا المراد التوسل به هنا لابد ان ننتبه الى هذه لانه سيأتي
يقول فانه قد اشرك معه. لابد ان ننتبه - [00:23:23](#)

الفرق بين التوسل به البدعي الذي هو نوع من الشرك الاصغر او التوسل بالشرك الاكبر توسل بدعي هو ان يسأل الله بهم يسأل بجاه
فلان ها؟ او يأتي الى قبورهم ويسأل الله انتبهوا يأتي الى قبر الولي - [00:23:43](#)
قل يا ربي بجاه فلان او يظن ان المكان هذا موطن للاجابة. لبركته فيدعو الله لا يصلح الدعاء الا الى الله وحده ولا يستغيث الا بالله
وحده. لكنه بهذه الصيغة المبتدعة - [00:24:11](#)

بهذه الصيغة المبتدعة ان تكون عند قبور الاولياء او بالتوسل بهم. التوجه بهم يقول بفلان هذا توسل بدعي نوع من الشرك الاصغر لا
يخرج من الملة لكنه كبير. التوسل الثاني التوسل - [00:24:32](#)

سؤالهم صار الان يسمى باصطلاح عباد القبور يسمونه توسل. يأتي الى القبر ويقول يا ولي الله اشفي مريضني اشفع لي عند ربي كان
يسأل يسأل صاحب القبر هذا شرك لانه صرف للدعاء والعبادة لهذا المعبود - [00:24:52](#)
او لهذا المطلوب فهذا نقول شرك لانه صرف للعبادة لغير الله كلمة الشيخ هنا والتوسل به الى الرب مجمل تحتاج الى هذا التفصيل

واضح؟ طيب. هناك نوع اخر من التوسل مشروع مباح - [00:25:19](#)

مشروع مباح وليس من هذا القبيل فالتوسل بالايمان بالله او بالنبي صلى الله عليه وسلم واضح؟ قل اللهم اني بايماني بك ومحبتي
لنبيك ومحبتني لك ان يقدم بين يدي دعائه - [00:25:42](#)

يذكرها من عمل صالح مثل قصة اصحاب الغار الذين اطبق عليهم الغار فقال الرجل اللهم انه كان لي تحمل الى ان ذكر صدقته عليه.
الذي قال انه كان لي ابوان شيخان كبيران وذكر بره بهم. وتوسل الى الله ببر - [00:26:05](#)

الثاني بصدقته. والثالث باحسانه الى العامل عنده ونمى له ما له واعطاه كل توسل الى الله بعمل صالح ها؟ ربنا امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. توسلوا بايش؟ بعملهم الصالح الى الله - [00:26:28](#)

ومنها سؤال الله باسمائه وصفاته ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يا رحمن يا رحيم ارحمني. التعبد لله ان تقدم بين يدي العمل بين
يدي الدعاء عملا صالحا. صدقة او احسان او صلاة او نحوها - [00:26:49](#)

ما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي اراد ان يدعوا له ان يرد الله اليه بصره فقال اعني على نفسك فصلي قم وصلي وقل
اللهم اني اتوسل اليك بنبيك نبي الرحمة. فامر ان ترد الي بصري فذهب وتوضأ وصلى ركعتين ورفع يديه ودعا - [00:27:09](#)

الله ها ودعا ان يستجيب دعاء النبي به. وهذا الذي ينبغي فهم الحديث حتى يتوافق مع لانه سأل النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء
له فارشده النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي وان يدعوا الله ان يستجيب دعاء النبي به - [00:27:29](#)

حتى يكون منه عمل. كذلك لكانوا اذا ارادوا اذا نزل بهم جذب جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه هو ان يدعوا له في حياته
قبل موته. في رفع يديه ويدعوا. لا يستغيثون به يطلبونه الغوث نفسه انما - [00:27:52](#)

ادعوا الله لنا لانه يدعوا فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم صاروا هم يدعون. ولا يأتون الى قبره يدعون وقام قال عمر اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا يعني نقول له ادع لنا فيدعوا له. اللهم انا - [00:28:12](#)

ارسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قم يا عباس فاستسق. فقام العباس ورفع يديه ودعا هذا دعاء سأل الله وامر العباس ان يسأل الله
فجعلوه هو الداعي فاخذوا يؤمنون كما كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا ويستجيب الله له - [00:28:33](#)

ولم يذهبوا الى قبره ويستسهبوا به. او يسألوه وهو في قبره عليه الصلاة والسلام اذا كان التوسل بقبره به وهو ميت جائز لماذا يدعه
الصحابة ويقولون يا عباس قم استسقي لنا - [00:29:00](#)

لو كان جائزا ما ما سألوا العباس ان يستسقي لهم. ويقوم ويرفع يديه. قالوا لعمر استسقي لنا. هذي ينبغي ان ننتبه لها المسلم. المهم
الشيخ يقول اه اذا كان التوسل بهم الى الله انه - [00:29:20](#)

كما سيأتي انه من الشرك على هذا التفصيل الذي ذكرناه لكم. ان التوسل منه ما هو؟ مباح وهو من التوسل الى الله وصفاته والعمل
الصالح والايمان ونحو ذلك. الثاني ما هو بدعة وهو التوسل الى الله وسؤاله عز وجل بشيء لم يأذن به - [00:29:40](#)

النوع الثالث الشرك الاكبر هو سؤال غير الله صرف العبادة لغير الله. نعم. بعده الا ما ورد في حديث فيه مقام في حق نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك فانه قد اشرك مع الله غيره واعتقد فهذا الاستثناء الذي ذكر الا ما ورد في حديث - [00:30:00](#)

فيه مقال في حق نبينا صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث حديث الذي هو الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ادعوا الله ان يرد علي بصري فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعا وان شئت - [00:30:26](#)

اذا دعوت الله لك وان شئت دعوت لك فقال بل ادع الله لي فقال له قم وتوضأ وصلي ركعتين وقل اللهم اني اسألك بنبيك نبي الرحمة
يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى ربي في حاجة هذه ليقضيها اللهم فاشهد - [00:30:46](#)

فيا فهذا التوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم وان قال شفعه في هذا سألك دعا الله وقال شفعه في وهو حي صلى الله عليه وسلم يدعوا
له. ليس بمجرد ليس بمجرد الجاه. ومن هنا الذي مثل استثناء المصنف طبعا الحديث محل خلاف - [00:31:06](#)

من حيث الصحة مثل ما قال المصنف رحمه الله وذلك للشيخ العز بن عبد السلام رحمه الله قال لا يجوز التوسل باحد من الناس الا
بمحمد صلى الله عليه وسلم بناء على هذا الحديث. نقول هذا الحديث المراد به - [00:31:36](#)

ليس التوسل بالجاه انما التوسل بدعائه في حياته كما تأتي الى الرجل الصالح وتقول يا فلان ادعو الله يعني في حياتي. ادعو الله ان آآ يغفر لي او ان كان تسأل الدعاء. والنبي قال لعمر لما ذهب الى العمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب الى العمرة قال لا تنسنا من دعائك - [00:31:56](#)

الذي امره معاذ عفو امر ان يدعو له. والحديث الصواب انه صحيح. وقال ارشد ابا بكر وعمر الى اويس القرني رجل من اهل اليمن من مراد منعه بره بامه من ان يهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:24](#)

قال فانه خير التابعين. فمن لقيه منكم فليسأل الدعاء. فكان عمر يسأل عنه حتى قدم من وفد اليمن وقال وقال له استغفر لي. فقال انت عمر ممن قال استغفر لي فاني سمعت رسول الله يقول كذا وكذا. فدل على جواز - [00:32:46](#)

السؤال الحي ان يستغفر لك. يدعو الله. اما الميت لا انتهى الميت لا يدعى لا يسأل الدعاء فان هذا من البدع الشركية. نعم واعتقاد ما لا يحل اعتقاد فانه شرك فانه قد اشرك مع الله فانه قد اشرك مع الله غيره واعتقد ما لا يحل - [00:33:06](#)

كما اعتقده المشركون في الاوهام انها تتوسل آآ الى الله وانها تشفع عند الله وانها زلفى هذا يسمونه الاعتقاد يقولون يعتقد فيه. ولا زال يوجد الناس يقولون فلان له اعتقاد - [00:33:33](#)

بالولي فلان له اعتقاد بالبدوي له اعتقاد بالدسوء له اعتقاد عبد القادر. يعني ايش؟ يعظمه وله اعتقاد به نفعه فيما يعتقد حتى من العجائب انه توجد هذه الامور في بعض التراجم - [00:33:53](#)

فلان له اعتقاد بالولي فلان النويش يرحمكم الله. انه اذا توسل به او سألته او استشفع به انه يستجاب له اعوذ بالله. نعم كما اعتقده المشركون في الاوثان فضلا عن من ينذر بماله وولده لميت او حي او يطلب من ذلك الميت ما لا - [00:34:13](#)

من الله تعالى فالنذر لغير الله شرك لان الله جعل النذر عبادة ها؟ وما نذرت من نذر فان الله يعلم. قال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. فكيف يصلي - [00:34:39](#)

لغير الله. صرف عبادة لغير الله. سواء ينظر ما له او ولده. بعضهم ينذر الولد. كيف ينذر الولد؟ تنذروه خادما لهذا لهذا او ينظر ابنه خادما لهذا القبر وهذا الضلال المبين. الضلال المبين. لحي او ميت. او يطلب من ذلك الميت ما لا يطلب الا من الله من الحاجات -

[00:34:59](#)

سؤال غير الله شرك وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. نعم. بالعافية من عافية مريضه او قدوم غائبه او غيره الي من المطالب فان هذا هو الشرك بعينه. فان هذا هو الشرك بعينه الذي كان ويكون عليه - [00:35:25](#)

عباد الاصنام كان فيما مضى ولا زالوا يكونون عليه. يعبدون ويسألون ويدعون وينذرون لغير الله لغير الله نعم. قال والنذر بالمال بالميت ونحوه. والنحر على القبر والتوسل به وطلب الحاجات منه هو بعيد هو - [00:35:48](#)

وبعينه الذي كانت تفعله الجاهلية. وانما كانوا وانما كانوا يفعلونه لما يسمونه ودنا وصدما وفعله واحدا وفعله الملك احسن الله اليهم وفعله القبوريون بما يسمونه وليا وقبر ومشهدا. نعم هذه - [00:36:08](#)

الان اصبح القبوريون يقصد بهم عباد القبور. الذين يصرفون العبادات لغير الله لاصحاب القبور يسمونه ولي يسمونه مشهد فلان تربة فلان ها وبعضهم يعتكف مدة عند هذا الولي او يدعو له او ينذر مما ينذر طعاما او ينذر وكذا او ينذر اه طعام طبعا للفقراء الذين عنده حتى - [00:36:28](#)

فصارت مقابر الاولياء في المساجد او عند المساجد من من اكبر مشاهد الشرك نسأل الله العافية والسلامة ومن نظر منكم فيما ينشر على وسائل التواصل ما يفعله الرافضة عند قبورهم في كربلاء ونحوها والنجف يرى الشيء - [00:36:56](#)

من آآ يعني العبادة لغير الله كذلك ما يفعله المتصوفون عند قبر الحسين وعند قبر البدوي وعند قبر كذا كل هذا نسأل الله العافية والسلامة من هذه الاشياء. من هذه الاشياء لكثرة الجهل وعموم الضلالة نسأل الله العافية والسلامة - [00:37:16](#)

قال ولسماء ولا اثر لها ولا تغير المعاني ضرورة لغوية وعقلية وشرعية. لا نعم. يقول الاسماء يسمى هذا صنم وهذا يسمى قبر وهذا يسمى ولي وهذا يسمى وثن ما تغير. العبرة ها بحقيقة - [00:37:35](#)

لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد دعا الله ان لا يجعله وثنا يعبد. ها؟ لان هذا ممكن في الواقع ان يصير. لكنه دعا الله فحماه. دعا الله ذلك فحماه - [00:37:55](#)

والا فهو واقع. المسيح عيسى عليه السلام عبده من دون الله. عبده من دون الله. وهكذا. اولئك او صنم يأتون الى هبل ويسمونهم صنما على اسمه لانه ثابت صنم ويسمى الوثن ويعبد - [00:38:10](#)

هؤلاء ما يسمونهم الصلاة. يسمونه قبض ولي وتربة فلان والمشهد كل هذا اه ما تضر لا تغير المعاني ضرورة. نعم. لا سواء لغوية او عقلية او شرعية. العبرة بحقائق الامور. نعم - [00:38:30](#)

قال فان من شرب الخمر وسماها ماء ما شرب الا خمرا. وعقابه عقاب شارب الخمر. لو سمي الخمر بغير اسمها سموها مشروب مشروبات روحية ولا لا؟ وهي خمر تغير المعنى حقيقة واحدة - [00:38:49](#)

سماها عصيرة ما يتغير حقيقة واحدة هي خمر كذلك الشرك شرك حتى لو سميت ما سميت سميت توصل سميت اباد سميتها طاعة سميتها اي اسم هو شرك. ما يتغير نعم - [00:39:08](#)

لعله يزيد عقابه للتدليس والكذب في التسمية. وقد ثبت وقد ثبت في الاحاديث انه يأتي قوم يشربون الخمر وصدق صلى الله عليه وسلم فانه قد اتى قائم من الفساقات يشربون الخمر ويسمونهم نبيدا. نعم. سموها النبيذ - [00:39:26](#)

من اجل ما تحل ما يغيرها ما يحللها محرم النبيذ الذي كان موجودا في اول الامر هو ان يؤخذ العسل ويلقى او في الماء المالح الماء الذي هو اجاج ليس عذبا في حلى - [00:39:46](#)

يشربونه او يعمل عصير من هذا حتى يصبح عصيرا يشرب كما يشرب الناس العصير الناس الان يشربون عصير العنب عصير عصير البرتقال اه لكن الخمر هو ما قذف الزبد وغلا ثم اصبح يؤثر في العقل يخامر العقل. اسمه نبذ اسمه عصير اسمه كذا هو خطأ - [00:40:04](#)

قال اول من ثم ما فيه غضب الله وعشقه بالاسماء المحبوبة عند السامعين ابليس ابليس لعنه الله. فانه قال لابي البشر بني آدم عليه السلام يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ فسمى شجرة التي نهى الله فسمى شجرة - [00:40:32](#)

التي نهى الله تعالى ادم عن قربانها شجرة الخلد نشاطه الى قربانها وتدليسنا الاسم الذي اخترعه لك. اخترعه لها وانا. زينها. وهي محرمة. قال هذه شجرة الخلد. كذلك الناس الان - [00:40:57](#)

يزينون الباطل بتزيين الاسماء شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ليغروه. اي ليغروه غرورا. نعم كما نسمي اخوان كما يسمي اخوانه المقلدون له الحشيشة بلقمة الراحة. سموها لقمة الراحة الحشيش - [00:41:17](#)

وهي حشيش باتفاق العلماء. حشيش المقصود بها الحشيش المسكرة. نعم. وكما يسمي اخواننا ما يقبضونه من وكما نسمي الظلمة ما يقبضونه من اموالهم عباد الله. عباد احسن الله اليكم ما يقربونه من - [00:41:43](#)

ولعباد الله ظلما وعدوانا ادبا فيقولون ادب القتل ادب السرقة ادب التهمة بتحريف اسم الظلم الى اسم الادب يأخذونه منه قهرا ويقولون هذا تأديب له. وهو في الحقيقة ظلم. نعم. كما يحرفونه في بعض المربوطات - [00:42:03](#)

وفي بعضها الى اسم السياقة وفي بعضها ادب المكايل والموازين. الذي يذكر انه اشياء مصطلحات في وقته انهم كانوا يأخذونها عليهم. نعم. وكل ذلك وكل ذلك اسمه عند الله ظلم وعدوان. كما يعرفه من - [00:42:23](#)

رائحة الكتاب والسنة. وكل ذلك مأخوذ عن ابليس. حيث سمي الشجرة المنهي عنها شجرة الخلود كذلك تسمية القبر مشهدا ومن يعتقدون فيه وليا لا لا يفرجه عن اسم الصنم والوثن. والوثن الفرق بين - [00:42:43](#)

والوثن يقول العلماء ان الصنم ما صور على صورة وعبد. ها؟ صنم صور على صورة وعبد وزن ما بوشر بالعبادة ولو لم يكن على صورة بشر. على صورة هيئة يعني هيكل - [00:43:03](#)

يعني لو بشرط ان يباشر بالعبادة اذا بوشر بالعبادة ولو كان خشبة قائمة او ارضا او شخصا ما دام انه بوشر بالعبادة مباشرة فانه يسمى وثنان. واما الصنم ولذلك القبور تسمى اوثانا. لانها - [00:43:21](#)

ولانها لا تسمى اصناما لان ليس عليها هيكل مصنم. انما هي معبودة من دون الله والنبي قال لما رأى لعدي ابن حاتم وفي عنقه الصليب قال القي عنك هذا الوثن سماه وثنا. لماذا؟ صليب معلق قلادة. لانه قلده لانه كان نصرانيا قبل ان - [00:43:41](#)

فكان يعبد الصليب فسماه وثنا فهو وثن. والوثن اعم الصاد يسمى وثنا. لكن ما كل صنم ما كل اه كل وثن كل صنم وثن ولا عكس. كل صنم يسمى وثن. لكن ليس كل وثن يسمى - [00:44:10](#)

عامرون لها معاملة المشركين للاصنام. ويطوفون بهم طواف الحجاج لبیت الله الحرام. ويستلمونهم استلامهم من اركان البيت ويخاطبون الميت بالكلمات الكفرية. من قولهم على الله وعليه. اذا اتى الى القبر وطاف به وقدم القربان - [00:44:30](#)

به قال انا بالله وبك وانا وعلى الله عليك يعني متوكل على الله وعليك شركه مع الله نعم نعوذ بالله من قولهم على الله عليك ويهتفون باسمائهم عند الشدائد ونحوها. وعلى يعني تجده يهتف يا حسين يا - [00:44:55](#)

علي يا عباس يا فلان من اسماء الصالحين سواء من الصحابة او من بعدهم. يا بدوي يا دسوقي يا مرسي كذا مرسي ابو العباس عندي لعبة عند عند هؤلاء وكثير من اسمائهم - [00:45:14](#)

مثلا العيدروس وهكذا اهل العراق والهند يدعون عبد القادر الجيني. القيلاني قبره في العراق. فاهل الهند العراق يعبدونه وغيرهم يسمون الطريقة الجيلانية. يدعونه ويعتقدون فيه اكبر من اعتقاد آا الاصنام بها. يعتقدون انه يدبر الكون - [00:45:34](#)

هذا قطب الاقطاب نسأل الله العافية والسلامة. نعم لهم في كل بلد ميت يهتفون باسمك. يقول يا زידین مرتفع من هذا والنجم النجود والجمال اللي يسمونها نعم عند اهل اليمن ها يدعون - [00:46:03](#)

عيدروس نعم واهل مكة واهل الطائف يا ابن العباس. نعم هذا قبل ان تظهر بحمد الله يعني. لان الملك عبد العزيز رحمة الله عليه لما دخل الحجاز ضم مكة والطائف في العيد الى السعودية طهرها من هذه القبور. كان اهل التوحيد يمكنها - [00:46:27](#)

شهرها في مكة والمدينة من الفجر الى غروب الشمس وهم يهدمون بهذه القبور التي تعبد من دون الله حتى طهروها بفضل الله وكانت تعبد من دون الله. حتى قبر ابي طالب وهو مات مشركا يعبد بعض الصوفية من دون الله وبعض الرافض - [00:46:51](#)

قبور البقيع في البقيع تعبد من دون الله مليئة من الله بتطهير هذه البلاد منها. وكان عبد الطائف قبر ابن عباس قبر العباس. في الطائف عبد الله بن عباس عبد الله بن عباس - [00:47:12](#)

قال واهل مصر يا رافعين رفاق رفاعي احسن الله اليكم واهل واهل مصر يا رفاعي يا بدوي يسألونهم كثير كثير الان يطوفون على قبر الحسين في مصر. نسأل الله العافية والسلامة. الله يطهر البلاد منها. بالعلم والايمان. نعم - [00:47:31](#)

قال واهل الجبال يا ابا عطير واهل اليمن يمنع الاجوال. كل هذه قبور معبودة من دون نعم. وفي كل قرية اموات يهتفون وبهم وينادونهم. ويرجونهم لجلب الخير ودفع الضر هو بعلمه فعل المشركين في الاصنام كما قلنا في الابيات النجدية اعدوا بها النجدية هي القصيدة التي مدح فيها الشيخ - [00:48:01](#)

محمد بن عبد الوهاب مدح فيها الشيخ وارسل بها سميها النجلية لانه ارسلها الى اهل نجد مم ايوه قال اعدوا بها معنى سواع ومثله يغوث ذلك بالود. وقد هتفوا عند الشدائد - [00:48:31](#)

كما يهتف المضطر بالصمد الفردي. وكم احشى الله بكم وكم نحروا في شوك اهلت لغير الله جهرا على عبدي. وكم طائف حول القبور مقبلا ويستلم الاركان منه النبي هنا الابيات هذه جميلة هي قصيدة جميلة يعني انصحكم بالرجوع لها في الثناء على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:48:51](#)

يقول اعدوا يعني الاوشام لما ذكر الذين يعبدون من دون الله قال اعدوا بها معنى سواع ومثله يغوث رجعوا كان قديما يعبدون سواع ويغوثوا وودها اصبحوا الان يعبدون الحسين والعباس وعلي والى اخره - [00:49:22](#)

بئس ذلك من ودي. لانه انما كما قال الله عز وجل اه مودة بينكم في الحياة الدنيا قد هته عند الشدائد باسمها كما يهتف المضطر بالصمد الفردي عز وجل. يعبدونه ويسألونه يستغيثون بها اكثر. بل ان المشركين في - [00:49:42](#)

اول كان شركهم عند الرخاء وعند الشدة يوحدون. قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا

هم يشركون. في الشدائد يوحدون. ليعلمون ان هذه الاوثان لا تضر ولا تنفع - [00:50:02](#)

فاذا كانوا في وقت الرخاء ها اشركوا كما يفعل الانسان وقت المعاصي وقت الامن يعصي وقت الاضطراب يلجأ الى لكن الناس في الشرك المتأخرين اشد صاروا يستغيثون بالاوثان في الرخاء وفي الشدة. في الرخاء وفي الشدة. نسأل الله العافية والسلامة -

[00:50:21](#)

حتى في اشد من ذلك كما ذكر الصديق حسن خان في رحلته الى البيت العتيق. وانه ركب البحر من الهند ثم الى اليمن وجلس مدته ثم توجه من اليمن السفينة في البحر الى مكة قال فمكثنا شهرا سكنت الريح. حتى نفذ ما معنا من ماء وطعام - [00:50:45](#) ثم تحركت الريح فهاج الموج حتى كدنا ان نهلك فصار الناس يدعون ويستغيثون بالعيدروس ويستغيثون لغير الله. فقلت يا ايها

الناس اتقوا الله لا تشركوا. لا تهلكون بشرك. فتعجب من وجود الناس انهم اصبحوا يستغيثون بغير الله - [00:51:05](#)

فان قالوا ان ما نحرت لله وذكر اسم الله علي يقولوا كم نحروا في سوحها من نحيرة يعني في ساحتها من نحيرة اي ذبح يذبح

لغير الله. اهلت لغير الله جهرا على عمد. وكم طائف حول القبور مقبلا؟ كل هذه كم للتكثير؟ ها - [00:51:25](#)

ويستلم الاركان منهم باليد. عند القبور تجده يستغيث بها. فان قال قائل ها انما نحرت لله وذكر اسم الله عليه. يعني يقول الذبيحة

التي ذبحها عند القبر. ها؟ قال بسم الله - [00:51:49](#)

وانا اريد بها التقرب الى الله. هذا هذا اشكال يريدونه وهذه شبهة يجيب عنها الشيخ. هذه شبهة يجيب عنها الشيخ. فقل له فقل ان

كان النحو لله فلأي شيء قررت ما تنحره من باب مشهد من باب مشهد من تفضله - [00:52:09](#)

وتعتقد فيه هل اردت بذلك تعظيما؟ واضح. لماذا ما ذبح الا هنا؟ نعم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءه رجل قال يا رسول

الله اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة. وادي. فقال هل فيها وثن من اوثاني - [00:52:29](#)

من جاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال هل فيها عيد من اعيادهم؟ يعني عادة عادات اهل الجاهلية. قالوا لا. قال اوفي بنذرك. فانه لا في

معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. فلو كان فيها مكان وثن. اذا الرجل قصد ايش - [00:52:49](#)

التقرب اليه وسماه معصية لكن لما كان ليس من وثن الجاهلية ولا اوثان الجاهلية عبادات ولا مبتدعاتهم عاداتهم وهؤلاء لما يأتون

يذبحون عند القبر يقول انا اعبد الله هذا لا يمكن هذا اتخذت ودنا نعم - [00:53:10](#)

ان قال نعم. يعني ان قال نعم تعظيما لصاحب القبر. على سبيل التعظيم والاحلال. نعم. فقل له هذا النحر لغير الله. بل اشركت مع الله

تعالى غيره. وان لم ترد وان لم ترد تعظيمه فهل اردت توسيخ باب المشهد وتنجيس الداخل - [00:53:33](#)

اليه لو قال لا ما قصدي التعظيم؟ لو فرض انه كابر وقال ما قصد التعظيم قصدت عبادة الله قال لماذا تركت الاماكن وجئت الى باب

القبر مدخل المشهد يسموه المشهد ذبحتها تريد تقديره - [00:53:53](#)

واضح انه ما يمكن ان يجحد انه اراد تعظيمه. فهذا التعظيم هو العبادة. هذا التعظيم الذي يزعمون انه لله بل هو تعظيم لاصحاب

القبور وهو عبادتها. نعم قال انتم تعلم يقينا انك ما اردت ذلك اصلا ولا اردت الا الاول ولا خرجت من بيتك الا قاصدا له ثم -

[00:54:12](#)

ذلك دعائهم له. فهذا الذي عليه هؤلاء شرك بلا ريب. صحيح. شرك بلا ريب. لان اصلا ما ذهب بالذبيحة معه الا بهذا التقرب الى هؤلاء.

طلبوا ارضائهم نعم ولو قد يعتقدون في بعض الاحياء وينادونه في الشدة والرخاء. وهو عاكف على القبائح والفضائح. لا يحضر حيث

- [00:54:38](#)

امر الله عباده المؤمنين بالحضور هنا. ولا يحضر جمعة ولا جماعة. ولا يعود مريضا ولا يشيع جنازته ولا يكتسب حلالا ويقام الى ذلك

دعوة علم الغيب. يعني فسقت الاحياء ما يسمونهم بالاولياء من الصوفية - [00:55:08](#)

الان اصبح اه ومن من زمان ولا زال موجودا. هذا يعتبرونه ولي. جاز الحد وبلغ اليقين يخرج من مكانه لا يصلي مع الجماعة ولا يصلي

ولا يتطهر ولا يصوم ولا يفعل فسق. بل يفعلون ويقولون هذا ولي فلان - [00:55:29](#)

ولفان بل بعضهم يكون معتوها ويقول هذا مجذوب. جذبه العشق الالهي يسمونه العشق الالهي وهو مجذوب العقل يعني ايش؟

انجذب الى الله. كالبدوي. البدوي الذي ذكره عن سيرته شيء عجيب. هذا الذي يعبد في مصر. شيء عجيب من سيرته - [00:55:49](#)
انه كان رجلا لا يتوقى المحرمات. وحضر الجمعة مرة وبال على الناس. وكانوا يتبركون ببوله. يقول انه اذا ويقولون انه من كرامته انه
صلى الجمعة في اربعين مسجدا في ان واحد - [00:56:08](#)

هل هذا يعقل؟ فان كانوا يتشاهدون عليه كل اهل مسجد يقولون صلى معنا الولي فلان ابن ويسمونه البدوي ما يعرفون اسم ولا نسبه
ولا يعرفون اين. البدوي لانه جاءهم طراً عليهم على هيئة بدوي. من البادية. فرأى - [00:56:27](#)

او فيه ذلك الفعل المستقبح فقالوا اذا هو مجذوب. جذب. نسأل الله العافية والسلامة. ويعبدون ما هم كثير يفعلون ذلك هذا الذي
يفعل هذا وهو من فسقة الاحياء ويزعمون يضمنون الى ذلك انه ايش؟ يعلم الغيب - [00:56:47](#)

يعلم الغيب وذكر الشيخ محمد الوهاب انه في ذلك الزمان في زمانه كان يوجد هناك شخص اسمه تاج وشخص اسمه شمسان كانوا
اكفاء كانوا يكتبون للناس ويزعمون الناس انهم يشكونهم من المرض وان تاجا يقولون كان يأتي من الخرج - [00:57:09](#)

الى الرياض بلا قائد معناته انه ايش؟ يعلم الغيب من الاولياء. طيب لماذا ما قالوا كذاب؟ مبصر. بس يدعي انه اعمى وهو يذكرون كما
ذكر الشيخ قال يذكرون عنهم من القبائح هم يشهدون بها والفسق - [00:57:29](#)

يذكرون من القبائح يشهدون بها الناس. حتى صاروا يظنون ان هذه القبائح انها ولاية. ان يفعل اللواط بغض النظر عن قصة التاج لا
اقصد العموم هؤلاء ذكروا عنهم فواحش. يفعل اللواط ويزني ويترك الصلاة - [00:57:54](#)

ولا يتطهر من جنابة. ومع ذلك يكون هذا ولي من اولياءه كيف يأتي هذا؟ كيف يجتمع هذا؟ اذا كان من افجر اهل الفجور كيف يصير
وليا لله؟ ويتقرب اليه ويعبد من دون الله - [00:58:14](#)

ويعتقد انه يعلم الغيب ما شاء الله العافية والسلامة. وكذا ومن يضل الله فما له من هاد. نعم قال ويجلب اليه ابليس جماعة قد
عاشعش في قلوبهم وباض فيها يصدقون بهتاناً ويعظمون شأنهم ويجعلون - [00:58:30](#)

هذا لرب العالمين ومثلاً. ولذلك يجعلونه مثل الله في العبادة والقدرة واجابة الدعاء فانه اذا غضب على الشخص انه يهلك ويفسد. ما
له ويذهب كل ما عنده. ويخافون منه. خوف ان يضر - [00:58:51](#)

لا تتكلم فيه ولا تتعرض له يخشون ذلك. نعم قال فيا للعقول اين ذهبت ولا ويا للشرائع كيف جهلت. ان الذين تدعون بنور الله عباد
امثالكم فان قلت افيصير هؤلاء الذين يعتقدون في القبور والاولياء والفسقة والخلاء - [00:59:11](#)

كالذين يعتقدون في الاصنام. واضح السؤال. يقول هؤلاء الذين من اهل الاسلام. يصلون ويصومون ويحجون الا انهم يعتقدون
في هؤلاء الاولياء والفسقة ينظرون لهم ويذبحون لهم. تظنهم مثل المشركين مثل - [00:59:38](#)

ابي جهل وابي لهب هذا السؤال الجواب قلت نعم قد حصل منهم ما حصل من اولئك وساووه في ذلك فزادوا عليهم في الاعتقاد
والانقياد والاستعباد فلا فرق بينهم. نعم لان الجامع في ذلك هو الشرك - [00:59:58](#)

بغض النظر عن الاسماء والانتسابات. يعني قريش والعرب كانوا ينتسبون الى ملة ابراهيم. هل نفهم هذا الانتساب؟ ها؟ اليهود
يقولون نحن ابناء الله واحباءه. وانهم اتباع موسى والنصارى يقولون نحن ابناء الله واحباءه. وانهم اتباع عيسى. ها - [01:00:19](#)

وان عبادتهم التي يصرفونها لعيسى لانه في زحمه ابن الله وهو نبي. هل هو مثل الذي يصرف العبادة من حيث الاولوية مثل الذي
يصرفها للفاقد الفاجر اذا نظرنا في النظر نظرية المقابلة هذا الذي يعبد نبيا مثل الذي يعبد فاسقا فاجرا وهذا ينتسب الى -

[01:00:39](#)

وهل ينتسب الى الدين؟ هو كله شرك هو كله شرك. كله صرف عبادة لغير الله. لا مفاضلة بينهم بذلك. بل منهم من هو اضل بكثرة
صرفه من العبادة لغيره او اعتقاده. او اعتقاده. يعني لماذا الشيخ يقول بل هم - [01:01:04](#)

اه اشد بل زادوا عليهم في الاعتقاد زادوا عليهم لان مشركي العرب ما كانوا يقولون ان هذه تضر وانها تدبر الكون زاد هؤلاء ان قالوا
ان هؤلاء الاولياء يدبرون الكون. ويسمعون دعاء البعيد - [01:01:28](#)

ويستغيثهم اذا نادوه ويمرض ويشفي يعتقدون هذا في في الاصنام التي يعبدونها. ويقولون ان الاقطاب التي تدير قوم تدبره عبد

القادر الجبيلاني. المشركون ما قالوه بل يدبر الكون. ولا قالوا ود وسواه يدبر لكم انما صرفوا لهم العبادة - [01:01:48](#)

صار شرك هؤلاء ما هو اشد زادوا على اولئك في الاعتقاد. نسأل الله العافية والسلامة. نعم. قال فان قلت هؤلاء يقولون نحن لا نشرك بالله تعالى ولا نجعل له ندا. والالتجاء اليه والالتجاء الى الاولياء والاعتقاد - [01:02:13](#)

فيهم ليس شركا. واضح؟ اولا جحدوا ذلك. قالوا نحن ما نشرك بالله. وقالوا انا ولا نجعل له نديدا. عز وجل ها؟ ثم قالوا ان الالتجاء الى الاولياء سؤالهم ليس الشرك والاعتقاد فيهم ان فيهم نفعا نفعا لمن سألهم ولجأ اليهم وضرا بمن فرط - [01:02:33](#)

ذلك ليس شركا. ادعوا ثلاث دعاوي. الاولى ان ان فعلهم ليس بشرك والثاني ان الالتجاء نفسه ليس بشرك. الجواب والثالث انه الاعتقاد في هؤلاء الاولياء ليس من الشرك وهذا الذي اضر بكثير من الناس. ان وجد من يزين لهم الشرك من اهل العلم الضالين. ويقول لهم هذا ليس - [01:03:03](#)

ولا يدخل في العبادة. ويسمونه ان هذا مجرد توسل ليس ايش؟ ليس عبادة ويفرقون لهم ويجعلون يقول لا ان تعتقد انه يخلق ويرزق قل لا. قال اذا ليست عبادة هذه نفس كلام ابو جهل وابو لهب - [01:03:31](#)

ولئن سألتهم من خلقهم يقولون الله. هم يعتقدون ذلك. ما نفعمهم ذلك لكنهم يشركون. نعم قال قلت نعم يقولون بافواهم ما ليس في قلوبهم لكن هذا جهل بمعنى الشرك هذه القضية ما هو الشرك - [01:03:51](#)

لانه يجهل معنى الشرك ويجهل معنى العبادة ويجهل معنى التوحيد. على حقيقته الذي بعث الله به رسوله. ما هو الشرك؟ هو صرف العبادة لغيره صرف العباد ما هي العبادة عبادة ما شرعه الله وامر به من الاقوال والاعمال الظاهرة والخفية - [01:04:11](#)

فيكون يصرفها لغير الله هذا شرك يرى ان هذا ليس بشرك. وان الشرك عنده ان تعتقد ان ثم خالقا غير الله هذا عندهم فقط الشرك في الربوبية. نعم فان تعظيمهم الاولياء ونحرهم النحائر لهم شرك. والله تعالى يقول فصل لربك وانحر. اي لا لغيرك - [01:04:33](#)

ما يفيد تكميمكم كما يفيد تقديم الضرب. المراد بالظرف هنا يعني آآ المتعلق اللي هو اللام فصل لربك وانحر. اللام متعلقة بقوله فصلي الامر المتعلق ها مقدم يقول دل ذلك على الحصر اي له وحده لا لغيره. لا تصلي الا له ولا تنحر الا له - [01:05:04](#)

وهذي واضح تدل كونه هل الانسان يصلي لغير الله؟ يجوز ان يصلي الانسان لغير الله؟ لا يجوز بالاتفاق ها كذلك الذبح الذبح لا يجوز ان يذبح لغير الله. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. كما في صحيح مسلم. نعم. ويقول - [01:05:38](#)

وان المساجد الا فلا تدعو مع الله احدا. نعم هذا الدعاء. الا لا يدعى غيره ولا يعبد غيره تقدم تقرير هذا كله لكن اراد الشيخ الاعداء بايجاز. نعم. قريبا انه صلى الله عليه وسلم قد - [01:05:58](#)

فكيف بما ذكرنا؟ اذا الرياء وهو نوع من الشرك الاصغر سماه الله ونبيه شركا فكيف بما هو اكبر منه صرف العبادة لغير الله والاعتقاد نعم فهذا الذي يفعلونه لاوليائهم هو عين ما فعله المشركون وصاروا به المشركين. ولا ينفعهم قول نحن لا نشركون - [01:06:18](#)

لان فعلهم لان فعلهم اكدب قولهم يدعون انهم اشرك ما ينفع لان فعله وهو صرف العبادة لغير الله كذب قوله الدعوى والدعاوى ما لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعاء قال خير قلت هم جاهلون انهم مشركون جهاد يفعلون جاهلون انهم مشركون. احسن الله اليكم فان قلت هم جاهلون - [01:06:45](#)

انه امنهم مشركون بما يفعلون؟ هنا الان قضية العذر بالجهل. هل يعذرون بالجهل؟ ها هذي قضية مستقلة. العبرة بان الفعل هل هو شرك ام لا؟ هل هو محرم ام لا - [01:07:16](#)

واذا كنا اتفقنا على انه شرك وانه محرم هذه الافعال. نتفق على ايش؟ تركها وانكارها الفاعل لها اذا كان يجهل جاهلا لهذه الاحكام هذا يحتاج الى حكم مستقل بغض النظر - [01:07:37](#)

لكن لو بعد ما علمناه واخبرناه وبيننا له ان هذا شرك وتقرر عليه وفعل هذا الشرك هل نقول هذا مسلم ولا هو شرك؟ اذا ثبت مشرك لانه فعل العبادة صرف العبادة لغير الله عن علم - [01:07:57](#)

ومعرفة عليكم مسألة تأتي الى قضية التكفير هذي مسألة اخرى خارجة عن نحن ننظر الى حكم المسألة على حكم المسألة نعم قلت قلت قد صرح الفقهاء في كتب الفقه في باب الردة ان من تكلم بكلمة بكلمة الكفر يكفر - [01:08:14](#)

وان لم يقصد معناها وهذا دال على انه لا واضح الفقهاء ذكروا في باب الردة انا ما اتكلم بكلمة الكفر يكفر وان لم يقصد معناها ما دام انه قالها عامدا لم تكن زلة لسان. ها او او غير مكره اريد. هذه قضية. طيب وهذا - [01:08:37](#)

وهذا دال على انهم لا يعرفون حقيقة الاسلام ولا ماهية التوحيد. يعني الذي يفعل الشرك ويقول انه ليس بشرك هذا جاهل ويدل على انه لم يفهم الاسلام ما عرف التوحيد اصلا - [01:09:02](#)

لجهله نعم يعني الان مشركوا العرب الا يزعمون ويدعون انهم على ملة ابراهيم وانهم هم اهل الحرم وانهم ويجلونه ها؟ ايزعمون ذلك؟ ما هي ملة ابراهيم؟ ما الذي جاء به ابراهيم؟ هي الملة الحنيفية. قال عز - [01:09:22](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حينذا وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. قل انني اذاني ربي الى صراط مستقيم ديننا قيما ملة ابراهيم حنيفا - [01:09:44](#)

وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له بذلك امرت. وانا اول المسلمين هكذا قال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحضن عمل كل الرسل اوحى اليهم ذلك. هؤلاء الذين نشأوا - [01:09:59](#)

قالوا نحن ابناؤنا نحن نحن على ملة ابراهيم. قال عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا. ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا ولم يكن من المشركين. هؤلاء كلهم ادعوا اليهود قالوا نحن ابناؤنا ابراهيم. والنصارى قالوا نحن ابناؤنا ابراهيم واتنا - [01:10:19](#)

والمشرك العرب قالوا نحن على ملة ابراهيم وانت اتيت يا محمد اللهم صلي وسلم عليه اتيت بما يخالف ذلك سموه الصبا صابر ليش صار؟ يعني خرج عن دين الحق وهم يحامون عندهم في زعمهم انهم على دين الحق. مع ذلك ما عرفوا ما كان عليه ابراهيم من التوحيد - [01:10:39](#)

ودعا اليه الرسل وزعموا انهم على الحق. هل هل ينفعهم ذلك؟ ما ينفعهم. سماهم الله جاهلون سماهم الله جاهلين. نعم واذا قال كذلك قال الذين من قبلهم. كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم سماهم لا يعلمون - [01:10:59](#)

جاهلية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. بجهلهم. نعم وصاروا حينئذ كفارا كفرا اصليا. فان الله تعالى فرض على عباده افرادة بالعبادة الشيخ يقول صاروا كفارا كفرا اصليا. لماذا؟ لماذا ما قال كفر ردة؟ الذي يعبد غير الله. لان كفر الردة - [01:11:23](#)

من كان على الاسلام ثم فعل ما يرتد به فيقال كفر كفر ردة. لكن الذي نشأ على غير الاسلام. ويظن ان هذا هو التوحيد. فعند الشيخ كبرى ايش؟ كفر اصلي. مثل ما كانت العرب واليهود والنصارى كفر اصلي ما هم عليه. مع انهم يزعمون انهم اهل - [01:11:49](#)

اهل الدين. طبعا هذا على اختيار الشيخ رحمه الله. نعم. فان الله فان الله تعالى على عباده افراطه بالعبادة. الا تعبدوا الا الله واخلاصها له. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [01:12:13](#)

ومن نادى الله ليلا او نهارا وسرا وجهارا وخوفا وطمعا ثم نادى معه غيره فقد اشرك بالعبادة فان الدعاء من العبادة. وقد سماه الله عبادة في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [01:12:33](#)

سيدخلون جهنم داخرين. بعد قوله ادعوني استجب لكم. واضح؟ الدعاء عبادة. النبي صلى الله عليه وسلم ما فسر قال الدعاء هو العبادة. ثم قرأ هذه الآية وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [01:12:53](#)

صرف الدعاء لغير الله صرف للعبادة الى غير الله. وكما قال عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. طيب آآ نقف عند هذا ونكون ان شاء الله بعد الصلاة فان قلت باذن الله تعالى والله اعلم وصلى الله - [01:13:12](#)

محمد وآله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:13:32](#)